

علي الملقب ( السمن العرابي ) وخطب أبنته خنسا فأخذها راغباً في أنجاب أبناء فرسان لعلهم يعوضونه عن عياله وأخوانه الذين فقدهم وأنجبت له ولد وعندما كبر أبنه أخذ بثأر أخوته وأعمامه من الذين قتلوهم ومن شعر الشيخ جديع بن قبلان هذه الأبيات عندما شاهد رجلاً غريب يدعى رزيق القبيسي وكان تاجر قماش وقد باع على بعض جماعة جديع قطع قماش دين وعندما حان موعد قضاء دينه حضر لكي يستأفي دينه وقد شاهده الشيخ جديع يتنقل بين بيوت الحي فاستغرب تصرفه وكان هذا الرجل شاب وسيم فظن جديع به الظنون ولم يكن على علم بأنه يريد أخذ ماله من المدانين له وخشي عليه من رجال الحي فأمر جديع بأحضاره وعندما حضر سألته عن أسمه فأخبره أن أسمه رزيق فقال جديع

هذه الأبيات ينصح رزيق فيقول :

رجلك عن السجات قلل خطاها  
تطيب نفسك عن بلاوي غثاها  
جهال ما تصبر قريب مداها  
وأن كان لك حاجة علينا قضاها

يا رزيق مالك مصلحه بالتواقيف  
أقلط بديواني به البن والكيف  
نخشي عليك من الرجال المراهيف  
يا رزيق حنا نحشم الجار والضيف

وكان رزيق شاعر فقال مجاباً الشيخ جديع على الفور :

يا جديع ليه مصلحه بالتواقيف  
يا جديع والله ما مشينا على الحيف  
يا ما تعنينا وعدنا مناكيف  
ولا أنت شيخ وللرفاقه كما الريف

ما تطلبه يأتيك من غير نقصان  
والكل يدي الحق لو كان زعلان  
ما ترتحل من دارنا كود رضان  
والوسم عندك للرجاجيل نيشان  
والي يهينك هاين ولد قبلان  
وخذ الأصيل مقلّعه قود الأرسان

وقد أعجب الشيخ جديع برد الشاب  
يا رزيق لك مني معونه وتبريع  
واللي أنت تطلبهم يجونك مطاوع  
ومن لا عطاك الحق يحتاج تسنيع  
نوسم عصاك ولا تجيك الطماميع  
وأن جاك عايل قل أنا بخوة جديع  
جاك الجمل يارزيق ما فيه ترجيع

ثم أن الشيخ جديع وسم عصا رزيق القبيسي ليكون بحمايته ثم أن رزيق ترجل فرد على الشيخ جديع وقبل الجمل ورفض أخذ الفرس الكحيله فقال: